مكانها القسوة والصلادة والغلظة، ونعوذ باللّه من القلب القاسي، ومن كل ما يوصل القسوة إليه.

ولقد كانت اليهود تعرف هذه القسوة من قلوبهم، ومن ثَمَّ يدعون الآخرين إلى أن ييأسوا منهم ومن إصلاحهم وهدايتهم، لما دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الإسلام بيّنوا له أنه لا فائدة ترجى منهم لأن قلوبهم غلف:

﴿ وقالوا قلوبُنا غُلْفٌ، بل لعنهم اللّه بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون ﴾[1].

﴿ وقولهم قلوبنا غلف، بل طَبَع اللّه عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلاّ قليلاً ﴾[2].

قسوة قلوب يهود لازمتهم في كل تاريخهم، وهي بارزة يلحظها كل من تعامل معهم، وهي أبرز ما تكون عند يهود هذا الزمان.

---

(١) البقرة: ٨٨.
(٢) النساء: ١٥٥.